

درس 1 | مقدمة طويلة | قصة الأندلس | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله حديثنا اليوم عن حكمة من التاريخ الاسلامي هي من اهم الحقبات في تاريخ المسلمين الا وهي تاريخ الاندلس. هذه المجموعة بعنوان الاندلس من الفتح الى السقوط - [00:00:16](#)

بيسأل سائل لماذا الحديث عن التاريخ اصلا كثير من الناس تلوم على المسلمين كثرة الخوض في الحديث عن التاريخ تقول انتم تبكون على اللبن المسكوب هذا ايه؟ ماضي قد انتهى - [00:00:38](#)

فلنعش في حاضرتنا ولننظر الى مستقبلنا اية لما تنظر الى كتاب الله سبحانه وتعالى تجد فيه امرا عجباً تجد ان الثلث القرآن الكريم قصص هذا امر لافت للانظار ثلث القرآن الكريم قصص - [00:00:55](#)

اسلوب رباني فريد في التربية وانا اشعر ان مناهج التربية يجب ان تشتمل على سلس المنهج في سورة قصص حتى تحاكي اسلوب رب العالمين سبحانه وتعالى في تربية الخلق اجمعين - [00:01:12](#)

ففيه التلت القرآن قصص؟ وما هو اسلوب الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في آ تعليم الناس وتربيتهم وارشادهم الى الطريق الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم قصصا كثيرة - [00:01:29](#)

قصة قصص الصالحين والطالحين قصص الانبياء ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ثم قص القصص الذين خرجوا عن منهج الله سبحانه وتعالى. وكيف عاقبهم ربهم سبحانه وتعالى؟ وكيف كانت النهاية - [00:01:45](#)

والخاتمة لهم ولمن كان على شاكلتهم القرآن الكريم فيه آيات تشير الى منهج المسلم في تلقي القصص عشان ده هيفرق معنا كثير جدا في دراسة هذه المجموعة وغيرها من المجموعات التاريخية بصفة عامة - [00:02:00](#)

يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فاقصص القصص لعلهم يتفكرون كما يقول سبحانه وتعالى في اية اخرى لقد كان في قصصهم عبرة لمن؟ لاولي الباب لاصحاب العقول والافهام اذا لما نقص القصص بصفة عامة سواء القصص القرآني او التاريخ الاسلامي او التاريخ غير الاسلامي. كل انواع التاريخ السابقة - [00:02:18](#)

لما نقص هذا القصص لابد ان نأخذه بهذا المنطلق. منطلق ايه؟ منطلق التفكير والدراسة والتدبر والنظر في الامور اذا هذه مجموعة من المحاضرات تتحدث عن تاريخ الاندلس ليس الغرض منها - [00:02:43](#)

تحريك العواطف ولا الهام المشاعر ولا البكاء على ما سبق من الحضارات كما ذكرنا البكاء على لبن المسكوب او غيره. لكن هي دعوة للتفكير ودعوة للتدبر وهي طريق نبدأ فيه سويا ننقب عن صفحة من صفحات التاريخ الاسلامي ليست كافية ابدا. هذه المجموعة في الدراسة لتغطية - [00:03:01](#)

تاريخ الاندلس ابدا. لكن هي مجرد بتضع ارجلنا على الطريق لدراسة هذا التاريخ العظيم هو وغيره ان شاء الله من المجموعات اللاحقة بنقول ان هذه المجموعة نحن في هذه المجموعة ان شاء الله نحاول ان نحلل التاريخ تحليلا دقيقة - [00:03:26](#)

نحاول ان نقلب صفحات على عليها التراب اعواما واعواما. نحاول ان نظهر اشياء حاول الكثيرون ان يطمسوها وان يظهرها لنا في صورة الباطل وهي حق او يظهرها الحق في صورة باطل - [00:03:44](#)

كثير من الناس تحاول ان تزور التاريخ الاسلامي وهي جريمة خطيرة جدا يجب ان يقف لها المسلمون في هذه المجموعة نتعرف على

سنن الله سبحانه وتعالى في خلقه وسنن الله سبحانه وتعالى في ارضه - [00:04:01](#)

الله سبحانه وتعالى له السنن ثابتة. لا تتغير ولا تتبدل. كما يقول سبحانه وتعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا.

هذا امر الله سبحانه وتعالى كرره في كتابه. في سنن ثوابت لله سبحانه وتعالى - [00:04:16](#)

مثلا الماء يغلي عند درجة مئة وسيظل يغلي الى يوم القيامة عند درجة مئة ربنا سبحانه وتعالى من رحمته ان ثبت لك هذا الامر لو

كان النهاردة الماية بتغلي عند ثلاثين وبكرة بتغلي عند خمسين وبعد بكرة بتغلي عند سبعين - [00:04:35](#)

الناس لا تستقيم حياتها مع هذا الامر. ليه؟ لان كل يوم في تغير شكل لكن ربنا سبحانه وتعالى يثبت قواعد معينة النار تحرق وستظل

تحرق الى يوم القيامة هناك استثناءات المؤمن الحصيف - [00:04:55](#)

لا يبني على الاستثناءات لكن يبني على القواعد الاصولية. نعم هناك استثناء النار لم تحرق ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذا النار الاصل

فيها ان تحرق لكن هناك استثناء هل المؤمن في حياته يستطيع ان يبني على الاستثناء؟ يضع يده في النار - [00:05:13](#)

قل يعني قد يحدث لي مثلما حدث لابراهيم عليه الصلاة والسلام عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم ما فيش مش ممكن حد

يقدر يقول الكلام ده. اذا هناك ثوابت لله سبحانه وتعالى. الرجل او المرأة او الانسان بصفة عامة لا يستطيع ان يعيش بغير طعام ولا

شراب - [00:05:32](#)

لو انسان عاش بغير طعام ولا شراب اياما كثيرة او شهورا كثيرة لا محالة مآله الى الموت اذا سنن لله سبحانه وتعالى الثوابت. كذلك

السنن الله سبحانه وتعالى في تغيير الامم هي سنن ثابتة - [00:05:50](#)

الله سبحانه وتعالى جعل سننا ثابتة لتغيير الامم. من الفاسد الى الصالح. ومن الصالح الى الفاسد ان انت سرت في طريق معين كانت

الخاتمة واضحة جدا جدا وثابتة عند الله سبحانه وتعالى وعلمها الناس. عندما تقرأ التاريخ - [00:06:07](#)

وعندما تقلب في صفحاته تشاهد سنن الله سبحانه وتعالى في التغيير التاريخ يا اخوة يكرر نفسه بصورة عجيبة والله تقرأ احداث

حدثت منذ الف عام او اكثر فتشعر وكأنها هي نفس الاحداث التي تتم في هذا الزمن مع اختلاف في الاسماء فقط. لكن نفس

الاحداث - [00:06:25](#)

لما تقرأ التاريخ كانك تقرأ المستقبل فالله سبحانه وتعالى بسننه الثوابت قرأ لك المستقبل. حدد لك كيف ستكون العواقب. والمؤمن

الحصيف لا يقع في اخطاء سابقين والمؤمن الناجح العاقل يكرر ما فعله السابقون ونجح معهم. ولا يقع في اخطاء من عارض منهج

الله سبحانه وتعالى - [00:06:50](#)

وقع في خطأ من الاخطاء حتى وان كان خطأ غير مقصود. طيب لماذا ندرس التاريخ الاندلسي يعني احنا قلنا لماذا ندرس التاريخ

بصفة عامة لكن لماذا ندرس تاريخ الاندلس بالذات - [00:07:15](#)

الاندلس التاريخ يشمل اكثر من ثمانمائة سنة تمنميت سنة كاملة مرت بالتاريخ الاسلامي بالزبط تمنمية وخمسة من سنة اثنين وتسعين

هجرية لسنة تمنمية سبعة وتسعين هجرية وكان له تداعيات بعد هذه الفترة ايضا - [00:07:30](#)

بعد فترة تمنمية سبعة وتسعين هجرية. اذا من العجيب ان المسلمين لا يعرفون فترة كبيرة جدا. فترة هي اكثر من ثلثي التاريخ

الاسلامي تمنمية سنة ومع ذلك كثير من المسلمين لا يدري تفاصيل هذا التاريخ - [00:07:50](#)

يبقى ده شيء مهم جدا. الامر الثاني في تاريخ الاندلس ان تاريخ الاندلس لكبر حجمه مرت فيه كثير من دورات التاريخ فسنن الله فيه

واضحة تماما في كسير من الامم قامت وفيه كثير من الامم سقطت داخل التاريخ الاندلسي - [00:08:09](#)

كثير من الدول اصبحت قوية وفتحت آآ ما حولها من البلاد وكثير من الدول سقطت وتهاوت واصبحت ايه مع اه الدول المنهزمة التي

نسمع عنها في هذه الاونة ظهر في تاريخ الاندلس المجاهد الشجاع. وظهر في تاريخ الاندلس الخائف الجبان. ظهر في تاريخ الاندلس

- [00:08:30](#)

تقي الورع وظهر في تاريخ الاندلس المخالف لشرع ربه سبحانه وتعالى ظهر في تاريخ اندلس الامين على نفسه وعلى دينه وعلى

وطنه. وظهر في تاريخ الاندلس الخائن لنفسه ولدينه ولوطنه. ظهرت كل هذه النماذج سواء في الحكام او سواء في المحكومين.

سواء في العلماء او سواء في عوام الناس - 00:08:56

اذا دراسة هذه الامور تفيد كثيرا في استقرار المستقبل القادم على المسلمين ترى كم من الحضور وكم من السامعين يسمع عن

تفاصيل موقعة وادي برباط موقعة وادي برباط. هذه موقعة من اهم المواقع في التاريخ الاسلامي - 00:09:23

الموقعة التي فتحت فيها الاندلس موقعها الضارية تشبه في التاريخ بموقعتي اليرموك والقادسية ومع ذلك كثير من المسلمين قد لا

يسمع من الاساس عن وادي برباط ترى هل قصة حرق السفن - 00:09:44

التي حدثت في عهد طارق بن زياد رحمه الله اترها حقيقة؟ ام تراها من صانع الخيال كثير من الناس لا يعلم هذا الامر تفاصيل هذا

الامر وكيف حدث ان كان حدث وان لم يكن قد حدث في الاصل فلماذا انتشر بين الناس - 00:10:02

من هو عبدالرحمن الداخل رحمه الله اي من الناس يعرف تاريخ عبدالرحمن الداخلي؟ هذا الرجل الذي قال عنه المؤرخون انه لولا

عبدالرحمن الداخل لانتهى الاسلام بالكلية من بلاد الاندلس من هو عبدالرحمن الناصر؟ اعظم ملوك اوروبا في القرون الوسطى على

الاطلاق - 00:10:21

كم من التفاصيل نعرف عن حياته؟ كيف وصل الى هذه الدرجة العالية؟ كيف اصبح هو اكبر قوة في العالم في وقته يوسف ابن

تشفين رحمه الله القائد الرباني وصاحب موقعة الزلاقة كيف نشأ - 00:10:42

وكيف ربي الناس على حياة الجهاد؟ وكيف تمكن من الامور؟ وكيف ساد دولة؟ ما وصل المسلمون الى ابعادها في كثير من الفترات

ابو بكر ابن عمر اللمتوني من يسمع عن هذا الاسم؟ من يسمع عنه من المسلمين بصفة عامة؟ ابو بكر ابن عمر اللمتوني هذا المجاهد -

00:10:58

الذي ادخل الاسلام في اكثر من خمسة عشرة دولة افريقية كثير من الدول الافريقية دخل فيها الاسلام على يد هذا المجاهد. من يسمع

عن ابو بكر ابن عمر اللمتوني رحمه الله - 00:11:19

من يسمع عن ابي يوسف يعقوب المنصور صاحب موقعة الارك الخالدة التي دكت فيها حصون الصليبيين وانتصر فيها المسلمون

نصرا ساحقا من يسمع عن دولة المرابطين المجاهدة ومن يسمع عن دولة الموحدين وكيف قامت - 00:11:33

من يعرف مسجد قرطبة وكيف كان اوسع المساجد في العالم في زمانه ولازمان متلاحقة بعد ذلك؟ وكيف حول الى كنيسة ما زال الى

اليوم كنيسة مسجد قرطبة من يسمع عن مسجد اشبيلية العجيب ومن يسمع عن جامعة قرطبة والمكتبة الاموية. من يسمع عن قصر

الزهراء ومدينة الزهراء - 00:11:53

ومدينة الزاهرة وقصر الحمراء وغيرها من الاماكن الخالدة في الاندلس الى الان تزار من عموم الناس سواء كانوا مسلمين او غير

مسلمين من يسمع موقعة العقاب التي هزم فيها المسلمون هزيمة ساحقة - 00:12:17

وكانوا يفضلون غيرهم في العدد والعدة وكان حنين تتكرر من جديد هذه الموقعة التي قال عنها المؤرخون بعد موقعة العقاب لم يرى

في الاندلس او المغرب شاب صالح للقتال من يسمع هذه الموقعة الضخمة جدا جدا التي هلك فيها اكثر من ثمانين الف مسلم -

00:12:36

نسمع عن العقاب قليل من الناس يسمع عن موقعة العقاب كيف سقطت الاندلس؟ ما هي عوامل السكوت التي ان تكررت في امة

المسلمين سقطت لا محالة لان لله سننا ثوابت كما ذكرنا - 00:12:58

ثم كيف سطعت شمس الاسلام بعد سقوط الاندلس سطعت في القسطنطينية كيف كان التزام بين سقوط الاندلس في الغرب

وانتشار الاسلام في الشرق عند اوروبا من رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده. ما هي مأساة بالنسية وقتل ستين الف مسلم في يوم

واحد - 00:13:14

ما هي مأساة اوباده وقتل ستين الف مسلم اخرين في يوم واحد. ما هي مأساة بربرشت وقتل اربعين الف مسلم في يوم واحد واحد

وسابي سبعة الاف فتاة بكر الفتيات بربرشت. من يسمع هذه الحوادث وكأنها البوسنة والهرسك في التاريخ - 00:13:35

نشاهدها الان لكن لا نعرف ان لها اصول وجذور قديمة. كيف تصرف المسلمون وكيف قاموا من هذه المآسي الضخمة لو عرفنا

استطعنا ان نقوم الان تاريخ الاندلس يا اخوة ثروة حقيقية - [00:13:54](#)

ثروة ضخمة جدا من العلم ومن الخبرة ومن العبرة تاريخ الاندلس صفحات طويلة جدا اكثر من تمنيت سنة استحالة نستطيع في هذه المجموعة المحدودة وفي هذه المحاضرات القليلة ان نلم بتاريخ الاندلس - [00:14:11](#)

لابد ان نغفل بعض الامور. ليس قليلا لشأنها ولكننا نغفلها لضيق الوقت وعليكم انتم جميعا ان تبحثوا في هذا الطريق تمنيت سنة استحالة تلخص في عشر ساعات او اتناشر ساعة - [00:14:29](#)

لابد لكم ان تقرأوا وتقرأوا تمنيت سنة دولت محتاج تقرأهم في سنوات كثيرة سنوات كثيرة ونحن نتحدث عن تاريخ الاندلس فقط والاندلس ده ركن صغير بعيد في الدولة الاسلامية الضخمة - [00:14:45](#)

في الف وربعمية سنة في بقاع كثيرة. انظر الى العمل الذي يجب ان تفعله ولا تترك ابدأ الى الدعة ولا تترك ابدأ الى السكون. امامك مشوار طويل جدا في البحث حتى تتعرف على سنن الله سبحانه وتعالى - [00:15:02](#)

قبل الخوض في تاريخ الاندلس من حيث ترتيب الاحداث منذ الفتح وحتى السقوط منذ عام اثنين وتسعين هجرية الى سنة تمنية سبعة وتسعين هجرية. قبل الخوض في تفصيلات هذه الاحداث. هناك بعض الاسئلة قد تجول في - [00:15:18](#)

خاطر الناس نحاول ان نقدم في هذه المحاضرة مقدمة لفتح الاندلس سؤال قد يأتي على اذهان الناس لماذا؟ حمل المسلمون سيوفهم وجيوشهم وتوجهوا الى الاندلس لفتحهم الاندلس دولة مستقلة تحكم بالقوط النصارى في ذلك الزمن نستحق - [00:15:38](#)

والمسلمون دولة اخرى كبيرة جدا مجاورة لهذه البلاد لماذا يحمل المسلمون سيوفهم ويتجهوا الى فتح هذه البلاد ليعرضوا عليه الاسلام او الجزية او القتال هذا في الاعراف الدولية الان في تجني على حدود دولة مجاورة. الشرعية الدولية اللي بيقولوها الان في تجني - [00:16:04](#)

الدولة ام جورة؟ اليس كذلك؟ فليهم المسلمين شالوا السيف وانتقلوا الى البلاد المجاورة؟ كثير من الناس تقول ان الاسلام انتشر بالسيف مش دي مشكلة بتعترض طريق كثير من الدعاة تلاقي الانسان يرد عليه بالذات الناس اصحاب المناهج العلمانية تقول ان الاسلام - [00:16:29](#)

انتشر بحد السيف وكيف وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لا اكراه في الدين. كيف توفق بين هذا الامر وذاك الامر لتفسير هذا الامر نقول ان الجهاد في الاسلام نوعان - [00:16:49](#)

نوع اسمه جهاد الدفع ونوع اسمه جهاد الطلب مش جهاد الدفع ده بسيط كل الناس تفهمه اللي هو الدفاع عن ارضك احد الاعداء هجم على ارضك فانت تدافع عن ارضك هذا يسمى جهاد الدفع. وهذا امر مقبول ومفهوم عند عوام الناس. سواء كانوا مسلمين او غيرهم - [00:17:06](#)

مسلمين في نوع ثاني من الجهاد لا يستوعبه كثير من الناس. حتى من المسلمين. اسمه جهاد الطلب او جهاد نشر الدعوة جهاد نشر الدعوة جهاد تعليم الآخرين هذا الدين الاسلام هو الدين الخاتم - [00:17:28](#)

هو كلمة الله سبحانه وتعالى الاخيرة للناس والله سبحانه وتعالى كلف هذه الامة امة الاسلام ان تنشر هذا الدين في ربوع العالم. وان تعلم الناس ما طلبه ربهم منه سبحانه وتعالى على لسان - [00:17:49](#)

رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ومن سنن الله سبحانه وتعالى ان هناك اقوام يحكمون الشعوب الاخرى التي لا تدين بالاسلام هذه الاقوام لا محالة ستقف امام هذه الدعوة وستمنع وصول هذه الدعوة الى غيرها من الناس - [00:18:06](#)

فالاسلام شرع للمسلمين ان يتجهوا بسيوفهم وحيوشهم لحماية الدعاة الى الله سبحانه وتعالى لنشر هذا الدين وتعليمه للآخرين من لهؤلاء الذين سيولدون في بلاد يعلمونهم ان المسيح هو الله من لهؤلاء الذين يولدون في بلاد يعلمونهم ان البقرة هي الاله - [00:18:28](#)

من لهؤلاء الذين يولدون في بلاد يتعلمون ان ليس للكون خارق. انه خلق من العدم هكذا او ان الطبيعة هي رب الكون من لهؤلاء؟ من يعلمهم اذا لم يعلمهم المسلمون اصحاب الرسالة الخاتمة؟ وقد جعل محمد صلى الله عليه وسلم نبينا الكريم خاتم الانبياء والرسول -

[00:18:59](#)

وليس هناك مبعوث من بعده صلى الله عليه وسلم من هؤلاء؟ هذه مهمة هذه الامة الشاهدة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا فتشهد انت على الامم بعد هذا - [00:19:21](#)

تشهد عند الله سبحانه وتعالى تقول يا رب شرحت لهم وعلمتهم وذهبت اليهم وجاهدت في سبيلك لكنهم انكروا او هم اتبعوا. تشهد على هذه الامور هذه الامة الشاهدة بهذا الجهاد وهذا التوصيل لهذه الدعوة - [00:19:38](#)

لكن الاصل في الامور ان هؤلاء الناس لن يتركوك تفعل هذا الامر سيقفون بسيوفهم وجيوشهم لمنع وصول الدعوة الى هؤلاء الناس ليه؟ لان هؤلاء الحكام مستفيدون من عبادة هؤلاء الناس لغير الله سبحانه وتعالى - [00:19:57](#)

اذا حكم شرع الله سبحانه وتعالى انتقلت الحاكمية من هؤلاء الناس الى الله سبحانه وتعالى وهم لا يريدون ذلك. فسيقفون امامك بسيوفهم وجيوشهم وعليك ان تقف انت ايضا امامهم بسيفك وجيشك حتى تحمي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:20:14](#)

المسلمون لا يقاتلون الشعوب كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول لجيوش الفاتحة اتقوا الله في الفلاحين اتقوا الله في عموم الناس الناس التي لا تقاتل الناس التي لا يهمها مصلحة الحاكم هذا او ذاك - [00:20:34](#)

لكن تعيش لتعلم اين الخير وتتبعه اتقوا الله في هؤلاء لا تقتلوا الا من قاتلكم فكان المسلمون يتجنبون تماما ان يؤذوا ولو اذى بسيط احد الناس الذين لا يقاتلون او يتجنبوا اىذاء النساء او اىذاء الاطفال او الناس المعتكفة للعبادة - [00:20:52](#)

او الناس الضعيفة التي لا تستطيع قتال. او الناس حتى القوية التي لا تشترك في قتال المسلمين. لكن المسلمون في حروبهم يقاتلون الجيوش فقط يقاتلون الحكام الذين عبدوا الناس لغير ما امر الله سبحانه وتعالى - [00:21:16](#)

ممكن واحد تطوع ويقول ايه؟ طيب اذا سمحوا لك انك تدعو الى الله سبحانه وتعالى في بلادهم لازمته يبقى الجيش. نبعت مجموعة من الدعاة يدعو الى الله سبحانه وتعالى في البلد بالتي هي احسن ولا في جيش ولا في بقى عرض الاسلام او الجزية او القتال اتركوا الناس احرار تختار كما تشاء - [00:21:33](#)

فيا ترى ايه رد الفعل عند المسلمين؟ ليه المسلمين ما بعنوش مجموعة من الدعاة لفارس؟ يدعو الله سبحانه وتعالى بدون جيش وليه المسلمين ما بعنوش مجموعة من الدعاة تدعو في الاندلس او في الروم؟ ليه لازمته جيش؟ يطلع خلف صف المسلمين. ما كفاية الدعاة لله سبحانه وتعالى. ويقول لك انتشر - [00:21:58](#)

اسلام بالتجارة في اه اندونيسيا وفي الفلبين وفي ماليزيا وما الى ذلك. انتشر الاسلام بالتجارة. فلماذا تنتشر بالجيوش والحروب وما الى ذلك الحقيقة هذا فيه افتراض غير واقعي افتراض غير عملي انك يذهبوا الى هذه الاماكن بدون جيوش هذا افتراض غير عملي مخالف للسنن الله سبحانه وتعالى في ارضه وفي خلقه - [00:22:16](#)

حتى مع دراسة التاريخ وحتى مع دراسة الواقع في دراسة التاريخ مسلا تجد ان دول ضخمة جدا دخلت في الاسلام عن طريق الفتوحات الاسلامية والقلة الاستثنائية هي التي دخلت الاسلام عن طريق التجارة. مع ان الناس يحاولوا يصوروا الامر بغير ذلك - [00:22:46](#)

من المسلمين حياء من فتح المسلمين للبلاد الاخرى. لكن دين الاسلام يا اخوة والله ليس فيه ثغرات هذا دين كامل شامل من عند الله سبحانه وتعالى. ليس فيه ثغرات ليس فيه شيء نستحي منه - [00:23:07](#)

او نخفيه عن الاخرين انظر دولة فارس بكاملها فتحت بالفتوح الاسلامية. دولة فارس الان تضم العراق وتضم ايران وباكستان وافغانستان وكل الدول آآ الاتحاد السوفييتي الجنوبية اللي هي بتمسل اكثر من خمستاشر على ستاشر مدحت زوفيتي - [00:23:21](#)

في قد ايه بقى معزم الاماكن اللي في اتحاد السوفييتي القديم قبل ان يسقط؟ هذه كانت اماكن اسلامية في دولة فارس فتحها المسلمون فتحا عسكريا بجيوش وجهاد واستشهاد وحروب مريرة سنوات طويلة. كما ان شاء الله سيأتي في مجموعات لاحقة او محاضرات لاحقة - [00:23:47](#)

الرومان ايضا فتحت بالفتوحات العسل شف قد ايه بقى معزم الاماكن في الاتحاد السوفييتي القديم قبل ان يسقط؟ هذه كانت اماكن اسلامية في دولة فارس فتحها المسلمون فتحا عسكريا بجيوش - [00:24:05](#)

وجهاد واستشهاد وحروب مريرة سنوات طويلة. كما ان شاء الله سيأتي في مجموعات لاحقة او محاضرات لاحقة الرومان ايضا فتحت بالفتوحات العسكرية الشام جميع الشام. الشام دي تضم فلسطين تضم الاردن وسوريا ولبنان. وتضم اجزاء من جنوب تركيا ايضا - [00:24:19](#)

بلاد تركيا واسيا الصغرى فتحت بالحروب وفتحت بالجهاد في سبيل الله. القسطنطينية فتحت بالجهاد في سبيل الله. شرق اوروبا كله فتح الجهاد في سبيل الله. لعل كثيرا من الناس لا يعلمون ان هناك بلادا ظلت اسلامية قرونا في شرق اوروبا. منها على سبيل المسال - [00:24:43](#)

بلغاريا اليونان رومانيا المجر تشيكوسلوفاكيا آآ اجزاء من النمسا يوغسلافيا بكاملها كل يوغسل في قبرص مالطة كل دي كانت بلاد اسلامية ضخمة عاش فيها الاسلام كورونا. ثم اختفى الاسلام من هذه البلاد بعد ذلك - [00:25:03](#)

هذه البلاد جميعا فتحت بالجهاد في سبيل الله. في زمن الخلافة العثمانية شمال افريقيا كله فتح بالجهاد في سبيل الله. ابتداء من مصر ومرورا بليبيا ثم تونس. ثم الجزائر ثم المغرب - [00:25:24](#)

وسط افريقيا وغرب افريقيا فتح كل بلجيكا في سبيل الله كما سنتعرض له ان شاء الله في مجموعة الاندلس. الاندلس فتحت بالجهاد في سبيل الله ثم دخل الاسلام على سبيل الاستثناء كما ذكرنا في ماليزيا وفي اندونيسيا عن طريق التجارة - [00:25:39](#)

اغلب هذا الامر الذي حدث على سبيل الاستثناء على سنة الله سبحانه وتعالى في نشر ديني عن طريق الجهاد في سبيل الله؟ هذا امر يعني لا ولا يستطيع احد ان يقره - [00:25:57](#)

يبقى في قاعدة من القواعد ان هؤلاء الحكام الذين يحكمون الشعوب المجاورة لدول الاسلام ابدان يتركوا المسلمين يدعون الى الله سبحانه وتعالى الا اذا كانوا في حراسة جيش من الجيوش - [00:26:11](#)

ولذلك شرع الله سبحانه وتعالى الجهاد الى يوم القيامة. فاصبح سنة ماضية الى يوم القيامة ثم واقعيًا. الناس الان فتنت بحرية الكلام في البلاد الغربية فتظن ان الدعوة سايبينها مفتوح في البلاد الغربية. في امريكا في فرنسا في انجلترا في دول آآ الغرب بصفة عامة.

بيتركوا - [00:26:27](#)

الناس تتكلم بحرية فيقال طب ابعث ناس تدعو الله سبحانه وتعالى وسيتركوهم لان عندهم حرية كلام لكن هذا الامر يا اخوة ليس متروكا بصورة عشوائية لكنهم ما ترك الا لان المسلمين لم يصلوا الى القوة المغيرة في هذه البلاد - [00:26:53](#)

ولو وصل المسلمون الى الحجم الذي يؤثر على سياسة هذه البلاد لن تكون هناك حرية ولن يكون هناك آآ سماح بالكلام في الاسلام او الدعوة للاسلام وسيقفون لهم دائما بالمرصاد - [00:27:16](#)

اذا كانت هذه الدول لا تسمح بقيام دول اسلامية خارج حدودها اذا كان لما السودان يعني اعلنت قيام شريعة اسلامية في بعض الولايات قامت الدنيا ولم تقعد. مع ان السودان بلد فقير وصغير وضعيف نسبيا بالمقارنة الى غيرهم من الدول - [00:27:31](#)

قامت الدنيا ولم تقعد في الغرب بل وقامت امريكا وضربت مصنع الادوية الموجود في آآ الخرطوم بحجب انه يصنع يعني حربا كيمياوية او مواد كيمياوية يعني هذا لمجرد ان هو ايه؟ بوادق قيام دولة اسلامية. اذا كان بوادق قيام دولة اسلامية في مكان ضعيف بعيد تمام البعد عن - [00:27:50](#)

البلاد الغربية قامت له هذه البلاد الغربية ولم تقعد. ما بالك لو قامت هذه البلاد الاسلامية او الدول الاسلامية او الفكر الاسلامي داخل هذه البلاد انظر ماذا حدث في فرنسا لما انتشر الاسلام في فرنسا وبدأت الفتيات الصغيرات تدخل محجبات داخل المدارس -

[00:28:12](#)

شفتوا قد ايه فرنسا بلد الحريات وبلد التنوير وبلد الحضارة كما يذكرون. انظر كيف فعلوا مع الفتيات ومنعوهم من دخول المدارس. الحديثة المشهورة كانت منذ سنوات رفضوا دخولهم المدارس بالحجاب - [00:28:30](#)

مع انها بلد حرية تدخل بلباس فاضح ليس هناك مانع لكن تدخل بحجاب لأ ده فكر يتربى داخل المدرسة لأ نقف ونحاول ان احنا نوقف هذا المد الاسلامي في امريكا من حوالي سنة كانوا بيمرروا في الكونجرس - [00:28:44](#)

قانون لا ادري ان كان اقر ام لم يقر بعد. هو القبض على من يخل بالامن القومي الامريكي بدون دليل القبض عليه بدون دليل يعني قانون شبيه بالقانون الطوارئ مع ان هذا الامر غير شرعي في امريكا - [00:29:00](#)

لابد ان يكون هناك دليل قبل ان يعني تدين انسانا او تقبض على انسان او تقييد حريته لكن بدأوا يعني يمرروا هذا القانون. اي حد يمس الارهاب للامن القومي الامريكي ممكن تمسكه بدون دليل ودي فتحة عشان يمسكوا كل الناشطين في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى هناك - [00:29:17](#)

بحجة انه يمس الامن القومي الامريكي وهناك بعض الامور التي تدل على ان هذا القانون سوف يطبق في هذه البلاد وبعض الشواهد على ذلك اذن هادي البلاد ابدأ لن تسمح لدعاء الله سبحانه وتعالى ان قاموا يدعون الله سبحانه وتعالى - [00:29:37](#) وكانوا حريصين على تغيير منهج الناس ان يتركوهم ابدأ لن يستطيعوا الا اذا كان هؤلاء محميين بقوة تحميهم الا وهي قوة الجيوش الاسلامية والفتح الاسلامي والجهاد في سبيل الله ثم ايضا انظر - [00:29:56](#)

لو ان بلدا سمح فيه بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى وسمح فيه بالمقال الاسلامي والكتاب الاسلامي والشريط الاسلامي. ثم هو يخرج عليك بعد ذلك في مقابل المقال الاسلامي عشرة الاف مقال علماني. وفي مقابل السورة الاسلامية الناجحة عشرة الاف سورة فاضحة. في مقابل اعلانك - [00:30:14](#)

لان الله سبحانه وتعالى واحد اظهر عشرات المؤلفات التي تقول ان الله هو المسيح. وحاشا لله من هذا القول. نعوذ بالله به ومن الشرك به سبحانه وتعالى فان كان هذا الامر هل ستؤدي الدعوة الاسلامية نتيجتها؟ وسط هذا الركام الضخم جدا من المضادات للدعوة - [00:30:36](#)

الاسلامية لن يحبس فالاسلام يحاول ان يعلم الناس هذا الدين والناس تتفقت. لكن دعوة المسلم انه يحاول ادخال كل البشر كل الخلق ان الله سبحانه وتعالى لذلك شرع الجهاد في سبيل الله وفتح البلاد المجاورة لامة الاسلام وان كانت تأبى هذا الامر في بادئ الامر - [00:30:56](#)

بعض الناس تقول ان هذا الزمن ايضا ليس زمن للحروب العسكرية والتغيير العسكري والفتوحات زمن الكلام والسياسات لكن واقع الامر انك تشاهد حروب عسكرية في كل وقت يلام المسلمون على فتوحاتهم الاسلامية السابقة - [00:31:20](#) في بلاد الشمال الافريقي وفي فارس وفي الروم وفي الاندلس وفي غيرها يلام المسلمون على ذلك. ولا تلام اسرائيل مثلا على ما تفعله في فلسطين. وعلى ما فعلته في سبعة وستين في مصر - [00:31:38](#) وسوريا وعلى ما فعلته في لبنان تمتناشر سنة هذا حل عسكري برضه عملته اسرائيل. لكن المسلمون دخلوا الى البلاد لينشروا فيها العدل والرحمة والدين ويعبدوا الناس لرب العالمين. وهؤلاء دخلوا - [00:31:51](#)

اقتلوا ولينهبوا وليسرقوا وليفعلوا كذا وكذا من الموبقات ايلام المسلمون على هذا الفتح المجيد الذي علمه الناس فيه دينهم. ولا تلام اسرائيل على ضرب المفاعل النووي مسلا في العراق او على ضرب تونس او على آآ ضرب امريكا لمصنع الادوية كما ذكرنا في السودان. التي تلام امريكا ودول الغرب - [00:32:06](#)

على حروب متتالية ضد دولة العراق. ولا احد من المسلمين او غير المسلمين يتخيل ان الامريكان دخلوا الى العراق شفقة على الكويت مش معقول يعني جابوا نص مليون جندي وجندوا الاجناد في العالم اجمع. شفقة على شعب الكويت - [00:32:31](#) ابدأ لكن لا تلام امريكا على كل هذه الموبقات التي فعلت في العراق وعلى تدمير كل الناس وكل البنية التحتية وعلى فوات اكثر من نصف مليون طفل عراقي لنقص التطعيمات ونقص الغزاء لا يلامون على ذلك ويلام المسلمون على نشرهم العلم والدين والرحمة والعدل في ربوع العالم اجمع - [00:32:50](#)

لا يلام الصرب على ما فعلوا في البوسنة والهرسك وعلى ما فعله في كسوفه من قتل متين الف او اكثر في كل واحدة من اللاننتين وعلى هتك عرض خمسين الف فتاة مسلمة ويلام المسلمون على الحريات العظيمة التي اعطوها - [00:33:13](#) للنصارى وللاليهود في زمن حكم الدولة الاسلامية فلا تلام روسيا على اجتياح الشيشان واجتياح افغانستان وتدمير كثير جدا من

المنشآت المدنية في هذه البلاد وقتل المدنيين ليل نهار وبلاد المسلمين على نشر العلم في ذات البلاد. وكانت من قبل تعبد النار -

[00:33:30](#)

ايلام المسلمون على فتحهم لجمهوريات جنوب روسيا بصفة عامة ولا يلام الروس والصين الذين احتلوا اجزاء كثيرة وحكموا الناس والنار اعواما واعواما وقتلوا كل من كان يخفي في بيته مصحفا - [00:33:54](#)

هذا اللوم يتوجه للمسلمين او يتوجه لهؤلاء الذين حكموا باسم الحضارة الحديثة والمدنية والتقدم وما الى ذلك تاريخ المسلمين يا اخوة فيه اشياء كثيرة جدا من الشرف والعزة والمجد. وهؤلاء يغيرون من التاريخ بالقصد حتى يشعر المسلمون - [00:34:15](#) بشيء من الاستحياء من تاريخهم مع ان التاريخ يعني يشرف المسلمين ويعلي من قدرهم والاستحياء كل الاستحياء يجب ان يكون في صف هؤلاء الذين ادعوا الحضارة وفعلوا كل هذه الموبقات - [00:34:35](#)

كثير من الناس تقول نترك الناس يعبدون ما يشاؤون. انت ليه تشغل نفسك انك تعلمه ان ربنا سبحانه وتعالى واحد وليه تنقل له الجيش عشان يعلمه هذا المفهوم هو كده من بادئ ذيباد قال لك مش عايز اعرف مش عايز ادخل في هذا الدين. انا حر خليني اعبد ما اعبد من غير دين الله سبحانه وتعالى - [00:34:50](#)

لكن الله سبحانه وتعالى جعل للمسلم رسالة. سيدنا ربيعية بن عامر رضي الله عنه وارضاه يلخص هذه الرسالة في الحوار اللطيف الذي دار بينه وبين رستم قائد الفرس في موقعة القادسية - [00:35:14](#)

يقول ربيعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. شف النظرة التي عند ربيعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه - [00:35:27](#)

يريد ان يخرج العباد. كل العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة هكذا يريد المسلم تحرك بجيشه لمصلحة ومنفعة الناس. في صحيح البخاري - [00:35:41](#)

يقول ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه كنتم خير امة اخرجت للناس. يعلق عليها على الاية الكريمة. يقول كنتم خير امة اخرجت للناس. قال خير الناس للناس تاتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام - [00:35:59](#)

الناس مش عايزة تدخل في الاسلام انك تأتي بهم في السلاسل حتى يدخلوا في الاسلام فتتقذه من ان يخلد في جهنم يخلد في الجنة. تنقذه من ان يعيش في جور - [00:36:19](#)

وفي ظلم الحكام الى ان يدخل في عدل الاسلام وفي سعة الدنيا والاخرة. الناس مش عايزة الناس ترفض. تخيل كده ان فيه واحد بيرمي نفسه من الدور العاشر وانت جيت بسرعة شديته من ايديه وانقرته انه يرمي نفسه من الدور العاشر. هل هيجي واحد يلوم عليك انك قد امت يده - [00:36:32](#)

شديت ايديه بقوة فيعني ازيتة؟ ابدأ ده انت انقرت حياته هذا الرجل كان سيتردى في هاوية ولا نقول هاوية من الدور العاشر الى الارض هاوية الموت. لكن اقول انها هاوية الجحيم - [00:36:54](#)

انت انقرت ان يدخل جهنم وان يخلد فيها علمته هذا الدين. جبت له الجيش يؤثر فيه حتى يسمع كلام الله سبحانه وتعالى وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن - [00:37:09](#)

كثير من الناس لا تسمع لك الا اذا كنت محاطا بقوة ومحاطا بجيشه فتبدأ تسمع وتفكر فتجد ان ما كانت ترفضه هو النجاة. وما كانت تريد اتباعه هو الهلكة المحققة التي - [00:37:26](#)

ائتلافك منها فكتير من الامم دخلت في الاسلام لما دخل الفاتحون الى دين الله سبحانه وتعالى دخلوا في الاسلام غير مكرهين وغير مضطرين قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لا اكراه في الدين. قول لا يتعارض مطلقا مع هذا الدخول او هذا الفتح الاسلامي.

المسلمون عندما يدخلون هذه البلاد - [00:37:39](#)

غيروا الناس جميعا ان يظلوا على ايمانهم بمعتقداتهم كما يريدون او يعبدوا الله سبحانه وتعالى. لكن يعلموهم في البداية دين الله سبحانه وتعالى وهو يختار من اراد ان يبقى في ظلم الشرك وفي ظلم الجالية يبقى فيها. وان اراد ان يدخل في نور الاسلام دخل فيه

وكانت السعادة له في الدنيا - 00:38:00

وفي الآخر الناس يا اخوة والله في حاجة الى الاسلام عموم الناس في حاجة الى الاسلام وان ابت. هذا الامر العالم يتجه الى كارثة محققة الدول العظمى جميعا التي تتحكم في هذه الامم في هذا الزمن الذي نعيش فيه. هذه الدول تكيل باكثر من مكيال -

00:38:20

وتجعل الظلم قاعدة من القواعد التي ترسخها في العالم الادواء والامراض الاخلاقية لا حصر لها لعلكم قرأتم اخر مؤتمر عقد عن الايدز مرض الايدز. اخر مؤتمر قال انه في غضون العشرين سنة السابقة من سنة - 00:38:40

الف تسعمية وثمانين لسنة الفين قتل من البشر عشرين مليون بالايدز عشرين مليون وهذا مرض اخلاقي هذا مرض نتج لغياب الناس عن دين الله سبحانه وتعالى ولا بعدهم عن شرعه سبحانه وتعالى. واقل معدلات الايدز في البلاد الاسلامية - 00:38:59

اقل معدلات الايدز ليه؟ لان الناس بترتبط بشرع الله سبحانه وتعالى وان كان هذا الارتباط ضعيفا ان كان هذا الارتباط ضعيف لكن هناك ارتباط. اما هذه الدول التي تنكر بالكلية منهج الله سبحانه وتعالى - 00:39:19

قتل منها عشرين مليون انظر الى كل الفتوحات والمعارك الاسلامية وما الى ذلك لا تجد الرقم يقترب من واحد على عشرين او واحد على مية من هذه الارقام المبالغ فيها - 00:39:34

في الايدز فقط غير سبعة وثلاثين مليون حاملي الفيروس سبعة وثلاثين مليون ينتظرون الموت من الايدز. انظروا الى المذابح التي تحدث في افريقيا وفي امريكا الجنوبية وفي غيرها من البلاد. كثير من القتلى يموتون - 00:39:47

بمذابح وانقلابات وظلم في بشاعة. منقطعة النظير في كل هذه البلاد. لانه ليس هناك اسلام يحكم هذه البلاد. الاسلام كان دين رحمة وعدل وتقريب للناس ان يعيشوا في سعادة في دنياهم وان يعيشوا في سعادة في اخرتهم - 00:40:02

فوق كل هذه الامور ظلم الانسان لنفسه بانه يشرك بربه غيره سبحانه وتعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم في تساؤلات قد تخطر ايضا على بال الناس قبل الدخول في موضوع الاندلس ايضا - 00:40:22

ناس تسأل يا ترى هي ايه بلاد الاندلس اصلا اللي احنا بنتكلم عن تاريخها تاريخ الاندلس تحدث عن تاريخ الاندلس. ما هي بلاد الاندلس الاندلس الان هي اسبانيا والبرتغال دولتين اسبانيا والبرتغال او ما يسمى بشبه الجزيرة الايبيرية - 00:40:43

شبه الجزيرة الايبيرية. هي دية بلاد الاندلس اه قلقان تفتكروا مساحتها قد ايه وقعد طبعاً يسمع عن تاريخ الاندلس تمنميت سنة ويتخيل انها يعني مساحات ضخمة من الارض الاندلس كل مساحتها ستميت الف كيلو متر مربع - 00:41:04

يعني اقل من تلتين مصر الاندلس على مر العصور والازمان اكبر مساحة للاندلس كانت ستميت الف كيلو متر مربع وتناقصت الارض عليهم مع مرور الزمان على المسلمين في هذه البلاد. لكن المساحة التي ابتداء فيها المسلمون الفتح كانت ستميت الف - 00:41:21

كيلو متر مربع. فرنسا حوالي نص مليون كيلو متر مربع وان شاء الله هيكون للمسلمين ايضا فتوحات مرتبطة بفرنسا وفرنسا في هذا الزمن كان اسمها مملكة الفرنجة. وفي بعض الاسماء كانت بتسميها مملكة غالية - 00:41:40

عشان لما نشوف الاسمين او نسمع الاسمين يكونوا مرتبطين في نفس آالفكر بنفس البلد اللي هي فرنسا. لماذا سميت بلاد الاندلس بهذا الاسم؟ من الذي اطلق عليه اسم الاندلس هل هم المسلمون الفاتحون ام ان اسم الاندلس كان اسم سابق له - 00:41:57

الاندلس سكن في الاندلس منذ فترة طويلة من الزمان منذ القرن الاول الميلادي بعض القبائل الهمجية بعض القبائل الهمجية التي جاءت من شمال اسكندينا من بلاد السويد والدنمارك والنرويج وما الى ذلك - 00:42:14

جاء بعض القبائل الهمجية التي هجمت على منطقة الاندلس وعاشت فيها فترة من الزمان ويقال ان هذه البلاد او هذه القبائل جاءت من المانيا بصرف النزر لكن هذه البلاد او هذه القبائل كان اسمها قبائل الفاندال - 00:42:34

قبائل الفاندال او في اللغة العربية بتحرف احيانا الى الون دال فسميت هذه البلاد بفانداليسيا نتيجة ان قبائل الفاندال عاشت لها فترة من الزمان سميت هذه البلاد ثم حرف الاسم بعد ذلك الى اندونيسيا. فدي القبائل كانت قبائل وحشية حتى يعلم الناس كيف انصلح الحال - 00:42:51

في هذه البلاد بعد دخول الاسلام كانت قبائل همجية تماما. حتى ان في الانجليزية لحد دلوقتي كلمة فان داليزم تعني همجية ثاني وحشي يعني القبائل رسخت كلمة في اللغة الانجليزية. فاندالزب دي تعني وحشية. وهمجية. واسلوب يعني غير حضاري او بدائي -
00:43:13

في الحياة فقبائل زندالة عاشت فترة من الزمان فسميت هذه البلاد بايه؟ بفانداليسيا. ثم خرجت هذه القبائل وحكم الاندلس طوائف اخرى من النصارى عرفت في التاريخ باسم قبائل القوط القوت الغربيين. وهي اللي كانت عايشة فيها وقت دخول المسلمين. يعني وقت دخول المسلمين الاندلس كانت تحكم - 00:43:34

النصارى القوت القوت الغربيين. لماذا يتجه المسلمون لفتح بلاد الاندلس في ذلك التوقيت؟ اشمعنى بلاد الاندلس نروح نفتحها؟ طب ما نفتح اي دولة ثانية في العالم. اشمعنى بلاد الاندلس راحوا لها في سنة اثنين وتسعين هجرية - 00:43:58
هم راحوا بلاد الاندلس اساسا علشان المسلمين كانوا وصلوا لحد المغرب الاقصى في الفتوح يا اللي فتحوا الشمال الافريقي كله. مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب. وخلص وصلوا للمغرب. الناظر الى خريطة هذه المنطقة يجد ان بعد - 00:44:14
بعد المغرب مباشرة بتجد المحيط الاطلسي انتهت البلاد. فاما ان تصعد شمالا وتعبر مضيق جبل طارق وتدخل في بلاد اسبانيا والبرتغال اللي هي كان اسمها الاندلس. واما ان جنوبا في الصحراء الكبرى - 00:44:32

المسلمون ليس من همهم جمع الاراضي وجمع الممتلكات الصحراء الكبرى قليلة السكان جدا. هم هم يدوروا على مين؟ على السكان. على البشر حتى يعلموهم دين الله سبحانه وتعالى فلما انتهوا من المغرب انتقلوا الى الدولة المجاورة مباشرة. اللي هي دولة الاندلس. ولما انتهوا من الاندلس انتقلوا الى الدولة المجاورة. اللي هي فرنسا - 00:44:50

وكان عندهم العزم لو ربنا سبحانه وتعالى فتح عليهم واكملوا الفتوح سينتقلوا الى الدولة المجاورة ايطاليا والمانيا وهكذا. فالمسلمون كانوا قد وصلوا الى النقطة سابقة مباشرة الى الاندلس واستتب لهم الامر واخر التمانينيات من الهجرة. زي ما ان شاء الله سيأتي بالتفصيل يعني فيه في اول حلقات - 00:45:14

في شرح تاريخ الاندلس نفسه يعني الله سبحانه وتعالى يقول لنا في كتابه الكريم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظا. الذين يلونكم البلاد المجاورة لكم. قاتلوا هذه البلاد وليجدوا فيكم غلظة. حوار لطيف دار بين معاذ ابن جبل. رضي الله عنه وارضاه. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:35

وبين ملك من ملوك الروم قبل موقعة اليرموك. تقوم المفاوضات بين الفريقين والرسول ترسل بين الفريقين قبل الموقعة فملك الروم ببسأل معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه ببسأله يقول له ايه - 00:45:58

يقول له ما الذي دعاكم الى البلوغ في بلادنا وبلاد الحبشة اسهل عليكم ما تروح تفتح الحبشة. الحبشة اسهل من دولة الروم دولة الروم هذه دولة تقسم العالم مع فارس. يعني القوة العظمى في ذلك الزمن. فايه اللي يخليك تيجي لهذه البلاد؟ فقال معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه - 00:46:14

قال لنا ربنا في كتابه الكريم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. انتم البلاد التي تلينا ثم بعد الانتهاء من بلاد الروم سنجوزها الى الحبشة وغيرها من البلاد يعني احنا برضو في دماغنا الحبشة وفي دماغنا الغلابة بس انتم عليكم الدور. انتم البلاد المجاورة لدولة المسلمين. فالمسلمون كانوا قد وصلوا الى المغرب الاقصى - 00:46:35

واول بلاد مجاورة هي بلاد الاندلس. اذا هي الخطوة التالية في الفتح مباشرة طيب في اي زمان فتحت بلاد الاندلس؟ احنا بنقول الاندلس فتحت في سنة اثنين وتسعين من الهجرة - 00:47:02

يا ترى ده اذا توافق مع اي العصور الاسلامية هذه الفترة في فترات بني امية. في الدولة الاموية وبالذات في خلافة الوليد بن عبدالملك رحمه الله الخليفة الاموي اللي حكم من سنة ستة وثمانين لسنة ستة وتسعين - 00:47:17

يعني فتح الاندلس كان في منتصف خلافة الوليد بن عبدالملك رحمه الله. والدولة الاموية يا اخوة دولة مظلومة جدا جدا في التاريخ الاسلامي واشيع عنها كثير كثير من الاشياء اللي يشوهها التاريخ الاسلامي حتى يقولوا لك انه ما كان لك تاريخ الا في عهد ابي بكر

وعمر - 00:47:34

رضي الله عنهما حتى في كثير من الناس تطعن في تاريخ ابي بكر وعمر آ مع علم الجميع بفضلهم لكن عايز اقول لك ان انسى حكاية اقامة امة اسلامية. اذا كان السابقون القريبون من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. دولة بني امية والدولة العباسية وغيرها من الدول لم - 00:47:54

تستطع ان تقيم حكما اسلاميا صالحا ناجحا فكيف بالتأخرين هذه رسالة يريدون ان يصلوا بها الى كل المسلمين. لكن والله الدولة الاموية كانت دولة لها كثير كثير من الايادي البيضاء على المسلمين - 00:48:12
كسير من البلاد دخلت في حكم المسلمين في عهد بني امية. انظر الى الناس الذين دخلوا في الاسلام على يد بني امية. شمال افريقيا كله دخل في الاسلام في عهد بني امية ابتداء من ليبيا لحد اواخر المغرب - 00:48:25
في عهد بني امية. نعم بدأت الفتوح في عهد عثمان بن عفان في هذه البلاد لكن انتقضت هذه البلاد وارتدت على عقبها. وعادت وفتحت من جديد في عهد بني امية - 00:48:40

افغانستان دخلت في الاسلام في عهد بني امية جمهوريات جنوب روسيا دخلت في الاسلام في عهد بني امية كثير من البلاد كثير من الناس دخلوا في الاسلام في عهد هذه الفترة الناجحة جدا في تاريخ الامة الاسلامية. دونت السنة في عهد بني امية. رغم - 00:48:50

في الجهاد في عهد بني امية. الجهاد كان امر طبيعي جدا. ان كل سنة يكون في جهاد في الصيف و جهاد في الشتاء. امر طبيعي جدا. الناس تخرج للجهاد كما يخرجون الى اعمالهم امر متكرر وطبيعي جدا - 00:49:07
الشرع كان مطبق في عهد بني امية. ولا نقول انهم كانوا بلا اخطاء وبلا عيوب. من المؤكد ان كل البشر يخطئون ومن المؤكد ان هناك اخطاء كثيرة في تاريخ بني امية لكن بلا شك ان هذه الاخطاء تذوب في بحر حسناتهم - 00:49:21
وفي بحر افضالهم على المسلمين دولة بني امية دولة حكمت من سنة اربعين من الهجرة الى سنة مية اثنين وتلاتين من الهجرة يعني استمر الحكم في بني امية اثنين وتسعين سنة - 00:49:40

وكان اول ولاد بني امية الصحابي الجليل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ورضي الله عن ابيه ابي سفيان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا كثير من الناس تطعن في خلافة معاوية ابن ابي سفيان وفي تاريخ معاوية ابن ابي سفيان - 00:49:55
وكذبوا وليت الناس تصل الى معشار ما فعله معاوية بن ابي سفيان للاسلام والمسلمين وان شاء الله تكون بيننا محاضرات وجولات مع تاريخ معاوية بن ابي سفيان وتاريخ الدولة الاموية. ليس المجال الامثل خوض والحديث بالتفصيل عن هذه الحياة - 00:50:13
وحياة بني امية لكن يعني نذكر مقدمة قد تفيد ان شاء الله في الحديث عن الاندلس تتابع الحكام بعد معاوية بن ابي سفيان واشهرهم عبدالملك بن مروان رحمه الله ومن تبعه من اولاده تبعه من اولاده الوليد وسليمان - 00:50:30

ويزيد وهشام اولاد آ عبدالملك ابن مروان. وتخللهم الخليفة الخامس الراشد المشهور عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه وارضاه هو خليفة اموي. الدولة التي يطعنون فيها منها عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الذي ملأ الارض عدلا ورحمة - 00:50:47
وامنا ورخاء واخر سبع سنوات فقط في بني امية هي التي كانت فيها كثير من المآسي وكثير من الاختلافات عن المنهج الاسلامي. وكسنة من سنن وتعالى قامت دولة اخرى لما فسد الامر في بني امية وقامت دولة بني العباس. لكن الاندلس وفتح الاندلس حسنة من حسنات - 00:51:07

بني امية سؤال اخر قد يخطر على الذهن هو حالة اوربا عند الفتح الاسلامي كيف كان الوضع في بلاد الاندلس؟ وكيف كان الوضع في اوربا؟ وكيف تغير بعد دخول المسلمين الى هذه البلاد - 00:51:30
الواقع ان اوربا في ذلك الوقت كانت تعيش في فترة من فترات الجهل العظيم جدا جهل ينتشر في كل الارض وبعد كبير جدا عن كل مناهج عدل التي نشرها الاسلام بعد ذلك - 00:51:46
ظلم بين من الحكام للمحكومين هناك كثير جدا من الاموال في يد الحكام وكثير جدا من الخيرات في يدهم. لكن الشعوب تعيش في

بؤس كبير نجد انهم اهتموا كثيرا ببناء القصور - 00:52:02

والقلاع والحصون بينما يعيش عامة الشعب في فقر شديد نجد ان عموم الناس التي كانت تزرع الاراضي كانت تباع وتشتري مع الارض في هذا الزمان نجد ان هناك انتهاك للحرمات واخلاق متدنية وبعد حتى عن مقومات الحياة - 00:52:20

طبيعية. يعني نجد مسلا النظافة مختفية بالمرة. لدرجة ان الناس كانوا يتركون شعورهم تنسدل على وجوههم. لا يقصون هذه الشعور لا يستحمون والله هكذا يا اخوة كما يذكروا في في وصف هذه الفترة. لا يستحمون في العام الا مرة او مرتين - 00:52:44

ويظن ان هذه الاوساخ التي تتراكم على اجسادهم هي صحة لهذا الجسد. وهي خير وبركة لهذا الجسد كانت بتبقى مشكلة جدا لما واحد ايه يروح يستحمى نكد العصور من الزمن. والله هذا واقع تاريخي - 00:53:04

الرحالة المسلمين الذين صعدوا الى اسكندينافة كان يقولون ان هناك في هذه الاماكن كان الناس يعيشون يتفاهمون بالاشارة ليست لهم لغة منطوقة فضلا عن ان تكون مكتوبة. فيعني ايه هزه - 00:53:22

البلاد كانت تعيش في جهل وفي ظلم وفي فقر كانت في هذه البلاد بعض افعال الهنود وبعض افعال المجوس. من حرق للمتوفى عند موته ومن حرق لزوجات المتوفى عند موته معه وهي حية - 00:53:37

او لحرق لجاريته او من يحبه من الناس معه وهو حي وهو الناس تشاهد والناس آآ تعلم هذا الامر كانت هذه البلاد تعيش في ظلم وفي فقر وفي ضياع كبير جدا عن اي وجه من وجوه الحضارة. ثم لننظر ماذا فعل الاسلام في هذه البلاد - 00:53:54

كانت هذه المقدمة لدراسة تاريخ الاندلس وباذن الله من الحلقة القادمة نتحدث عن تاريخ الاندلس بالترتيب الزمني منذ الفتح في سنة اثنين وتسعين هجرية الى السقوط في سنة تمنمية سبعة وتسعين هجرية - 00:54:15

وكما ذكرنا نؤكد ونعيد ونقول ان هذه المحاضرات ما هي الا فتح فقط للطريق لدراسة تاريخ الاندلس وليست هي كل تاريخ الاندلس. فتاريخ الاندلس يضم اكثر من تمنميت سنة كما ذكرنا. اقول قولي هذا - 00:54:32

واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - 00:54:51